اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

بين الأسماء والأفعال ومختص بالأسماء ومختص بالأفعال أتى لكل
واحد من الأقسام بمثال فقال كهل وفي ولم فهل مثال للمشترك
وفي مثال للخاص بالاسم ولم مثال للخاص بالفعل ثم قال
فعل مضارع يلي لم كيشم يعني أنه أتى في تعريف الفعل بالعلامات
التي تخصه على الجملة وكانت الأفعال على ثلاثة أقسام بين
المضارع من قسميه بما يختص به وهو لم أو إحدى أخواتها فجعل
مبتدأ ومضارع نعت له وخبره في الجملة وقوله كيشم مثال للمضارع
العاري من لا مثال للمضارع المعتل بلم إذ لو كان كذلك لقال كلم يقم
والميم من يشم بالكسر لأنك تقول شممت بكسر الميم من اللغة الفصيحة ويقال
شممت بالفتح ومضارعه على هذه اللغة أشم بالضم ثم قال
وماضي الأفعال بالتا مز يعني أن الفعل الماضي يمتاز من المضارع
والأمر بصلاحيته للتاء وأل في التاء للعهد وشملت التاء المذكورتين
وهما تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ثم قال
وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم يعني أن فعل الأمر يمتاز بشيئين
بصلاحيته للنون وهو معنى قوله وسم بالنون وإفهام الأمر
وهو معنى قوله إن أمر فهم وأل في النون للعهد وهو نون التوكيد ثم قال
والأمر إن لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل
يعني أن اللفظ إذا أفهم الأمر ولم يكن صالحا للنون فهو اسم فعل
وذلك مثل صه ومعناه اسكت وحيهل ومعناه أقبل أو عجل أو أسرع
وليس في هذا البيت زيادة على ما فهم من البيت الذي قبله لأن كون غير
القابل للنون مما أفهم الأمر لا يقال فيه إنه فعل لأنه صرح بأنه
اسم في قوله فهو اسم وفهم كونه اسم فعل من تمثيله بصه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني
يعني أن الاسم على قسمين فمنه معرب ومنه مبني وقدم المعرب لأنه

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

الأصل وفي معرب مبتدأ وخبره منه ومبني مبتدأ وخبره محذوف تقديره
منه ولما كان المبني من الأسماء على خلاف الأصل وأنه لا يبنى إلا
لعلة نبه على ذلك بلام التعليل فقال لشبه من الحروف ولما
كان الشبه منه مقرب من الحروف وغير مقرب نبه على المقرب بقوله مدني
والشبه غير المدني ما عارضه معارض كأي في الاستفهام والشرط فإنها
أشبهت الحرف في المعنى لكن عارض شبه الحرف لزومها الإضافة لأن الإضافة
من خواص الأسماء فألغى شبه الحرف ثم قال
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلا
فنوع شبه الحرف إلى أربعة أنواع الأول الشبه الوضعي وهو ما
أشبه الحرف في كونه موضوعا على حرف أو حرفين وهو المشار إليه بقوله
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا يعني في الاسمين من قولك جئتنا وهما
التاء ونا فالتاء مبنية لشبهها بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا
مبني أيضا لشبهه بالحرف في وضعه على حرفين الثاني المعنوي وهو
ما أشبه الحرف في المعنى وهو المشار إليه بقوله والمعنوي في والشبه المعنوي
في متى وفي هنا أما متى فأشبهت الهمزة في الاستفهام إذا كانت استفهاما
وإن الشرطية إذا كانت شرطا وأما هنا فأشبهت معنى حرف لم يستعمل لأن
هنا اسم إشارة والإشارة معنى من معاني الحروف فيجب أن يوضع لها حرف
كالتشبيه والخطاب الثالث الشبه الاستعمالي والمراد به أن الاسم
يبنى إذا أشبه بعض الحروف كأسماء الأفعال فإنها أشبهت إن في كونها
عاملة غير معمولة وهو المشار إليه بقوله وكنيابة عن الفعل لأن الفعل
عامل غير معمول فيه وما ناب عنه كذلك ولم يرد أن الشبه هو النيابة
عن الفعل فكون أسماء الأفعال نائبة عن الفعل يستلزم أن تكون عاملة غير معمول
فيها وكونها كذلك يستلزم أن تكون شبيهة بإن واحترز بقوله بلا تأثر من المصدر
النائب عن فعله فإنه مؤثر في الفعل الذي ناب عنه الرابع الشبه الافتقاري

Copyright © King Saud University